الأهرام
١٩٤٩/١٠/١٦

إبر النحل

خناقة مع ام كلثوم!

سئلت الانسة ام كلثوم كيف رات اوروبا ، فقالت ان حضارة اوروبا تتنازعها الفوضى والاضطرابات ... ثم حكمت حكما قاطعا كالسيف البتار: « لن تنهض اوروبا من عثرتها بعد الان ... ولذلك استطيع ان اؤكد ان المستقبل للشرق » !...

فلما سئلت عن رايها فى باريس قالت : « لم تعد باريس مدينة النور ، بل اصبحت مدينة الفقر والمرض والجهل ... الثالوث الذى ندعى وجوده فى مصر فقط ! ... »

وهنا الرد لم يعجب شبانا مصريين يصدرون مجلة مصرية باللغة الفرنسية فى القاهرة اسمها « جو دى Je DIS » فراحوا يردون على أم كلثوم ، يقولون: « ان عددا كبيرا من المغنيات والممثلات الفرنسيات قد جئن الى مصر فما ان وصلن حتى حاصرتهن فرقة من الشحاذين القدرين يسالونهن « بقشيشا ! » ... ثم راين الشوارع غاصة بالجلاليب الممزقة... ثم عرفن ان فى مصر ٨٨ ٪ من الاميين !... ثم ادركن انه اذا كانت الانسة ام كلثوم تتقاضى ١٠٠٠ جنيه عن السهرة الواحدة فان الفلاح يكد طول النهار مقابل خمسة قروش !!! »

اما وصفنا بالامية فكلام مبالغ فيه واما ان الفنانة تاخذ الف جنيه فهذا دليل حضارة البلد وتقديرها الفن الجميل .

غير ان ام كلثوم ساخطة على لندن سخطها على باريس ... وساخطة على ايطاليا سخطها على انجلترا وفرنسا . فهى توزع السخط بغير حساب . وهى تصدر احكاما نعرف انه لا يجوز صدورها من ام كلثوم التى تعد آية من آيات الذكاء ، كما انها من ربات الفن الجميل .. فهى قد نسيت ان تذكر فى لندن: معاملة الاطباء لها ومكانتهم من العلم والمعرفة ، واكتفت بان الجو شديد البرودة . وهى فى ايطاليا تمجد عهد موسوليني الذى كانت اثناءه البلاد غاية فى النظام والنظافة (اما الان فهى غاية فى القذارة والفوضى) ! .. يالها من احكام لا يكاد يشاركها فيها أحد ! ... ومن عجب انها تذكر ان الدكتور جوهر سرق مرتين فى يومين متواليين وكان ينبغى ان نحاسبه على اهماله ، فان المال السايب يعلم الناس الحرام ! ..

وتتساءل مجلة جودى : « اننا لا نفهم حق الفهم الغرض الذى ترمى اليه هذه الاقوال الملقاة على عواهنها ... فهل تتخيل ام كلثوم انها بذلك تسر مواطنيها ؟ ! »

ونحن كذلك لم نفهم كيف تندفع ام كلثوم هذه الاندفاعات فى الوقت الذي لجات فيه الى اطباء لندن وباريس .. فاطمانت على ايديهم ... واطمان المعجبون بها جميعا ... ولولا انها ام كلثوم التى نحبها ونعجب بها جميعا . . .

لقلنا الحمد لله على ان القضاء ما زال بعيدا عن النساء ! !

ص

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية